[65] قلت: إن شبليكما معناه الحسن والحسين، فقد جاء في الخبر: إن جبرائيل أمر النبي صلى ا عليه وآله وسلم أن يسميهما باسمي ابني هارون شبرا وشبيرا، لأن عليا منه بمنزلة هارون من موسى فقال صلى ا عليه وآله وسلم: إن لساني عرب فأسميهما بمعناهما أي حسنا وحسينا. (52) والخطبة المشتملة على التزويج هذه صورتها: الحمد المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع سلطانه، المرهوب عن عذابه وسطوته، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد صلى ا عليه وآله وسلم، وإن ا تبارك اسمه وتعالت عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا، وأمرا مفترضا، وأنتج بها الأرحام، وانتظم بها الأنام، وقال عز من قائل: ش وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا " (1). فأمر ا - تعالى - يجري الى قضائه، وتضاؤه يجري الى قدره، ولكل قدر أجل، ولكل أجل كتاب، يمحو ا ما يشاء ويثبت ويحكم ما يريد وعنده أم الكتاب. ثم قال: إن ا أمرني أن أزوج فاطمة بعلي بن أبي طالب ابن عمى، فاشهدوا اني قد زوجته بها. وقال: يا علي إن ا تبارك وتعالى أمرني أن أزوجك فاطمة، وإني قد زوجتكها على أربعمائة مثقال فضة. فقال علي: تد رضيتها يا رسول ا ورضيت بذلك عن ا العظيم ورسوله الكريم. _____ (52) الصواعق المحرقة: 162. نظم درر السمطين: 186. مجمع الزوائد 9 / 89 - 90. ذخائر العقبى: 31. (1) الفرقان / 54. (*) _____